

١٨/١٠/٢٠٠٤
١٢٠٠
١٢٠٠
١٢٠٠



اتفاقات السلام العربية الإسرائيلية

في ضوء قواعد القانون الدولي

رسالة للحصول على درجة دكتور في الحقوق

مقدمة من

إيناس جابر أحمد

إشراف



الأستاذ الدكتور

مصطفى سلامة حسين

أستاذ القانون الدولي العام
 وعميد كلية الحقوق السابق
 جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

محمد السعيد الدقاق

أستاذ القانون الدولي العام
 ونائب رئيس جامعة الإسكندرية السابق
 والنائب الدائم لرئيس الجمعية العالمية
 للقانون الدولي العام بلندن

رجب ١٤٢٥ هـ
أغسطس ٢٠٠٤ م

الإسكندرية



لجنة الحكم على الرسالة

رئيساً

الأستاذ الدكتور / صلاح الدين عامر
أستاذ القانون الدولي - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

مشرفاً وعضواً

الأستاذ الدكتور / محمد السعيد الدقاق
أستاذ القانون الدولي - كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

عضواً

الأستاذ الدكتور / مصطفى الفقى
سفير مصر (سابقاً) ورئيس لجنة العلاقات
الخارجية والأمن القومى بمجلس الشعب

﴿استهلال﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى
السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ
مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾

صدق الله العظيم

[سورة محمد : آية ٣٥]

شكر وتقدير

يسعد ويشرف الباحثة أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير ، ووافر الاحترام والعرفان، لأستاذها الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد الدقاق ، الذى بذل الكثير من الجهد والتوجيه والارشاد لمساعدتى أثناء إعداد الرسالة ، ولم يبخل بعلمه ووقته رغم كثرة مشاغله ، فكان لتوجيهاته ونصائحه الأثر الكبير فى إعداد البحث فى صورته الحالية ، فإليه يرجع الفضل الكبير لما احتوته الرسالة من إجابيات .

وأتوجه بالشكر العميق لأستاذى الدكتور / مصطفى سلامة لتوجيهاته ونصائحه أثناء فترة إشرافه وقبل إعارته لجامعة الكويت ، حيث تفضل مشكوراً بإمدادى بالكثير من المصادر العلمية ، والمقالات القيّمة ، والملاحظات البناءة .

ويسعدنى أن تفضل الأستاذ الدكتور / صلاح الدين عامر بقبوله المشاركة فى المناقشة وتقويم الرسالة ، خاصة وأننى تتلمذت على فكره من واقع مؤلفاته المتعمقة فى القانون الدولى العام ، وأثق أن مناقشاته ستثرى موضوع الرسالة .

ويسعدنى أن يناقش ويقوم الرسالة الأستاذ الدكتور / مصطفى الفقى رغم كثرة مشاغله ، ومن يمن الطالع أن سعادته منشغل بمعالجة القضايا التى تناولتها الرسالة عربياً وعالمياً بحكم تخصصه الأكاديمى ومجاله العلمى مما سيثرى البحث والمناقشة .

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر والتقدير لإدارة كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية ، ممثلة فى عميدها الأستاذ الدكتور / مجدى شهاب ، ووكيل الكلية للدراسات العليا الأستاذ الدكتور / فتوح الشاذلى ، ووكيل الكلية لشئون البيئة أستاذى الدكتور / أسامة الفولى .

وأخيراً أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان للعاملين فى مكتبة كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية ، والجمعية المصرية للقانون الدولى ، والجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع، ومكتبة جامعة الدول العربية ، ومكتبة كلية الحقوق فى جامعتى القاهرة وعين شمس ، ولكل من تفضل بمد يد العون والدعم للباحثة ، سواء بنصح أو توجيه أو توفير مصدر أو مرجع أو حتى كلمة تشجيع .

وآخر دعوانا " أن الحمد لله " .

إهداء

إلى أمى ...

إشراقة أمل ...

ونهر عطاء متدفق بالحب والحنان ...

ورمز التضحية والإيثـار ...

منها ولها يرد الفضل بعد المولى عز وجل

فكانت وراء كل كلمة فى هذه الرسالة

المحتويات

الصفحة

الموضوع

أ	لجنة الحكم على الرسالة
ب	استهلال
ج	شكر وتقدير
د	إهداء
هـ	المحتويات
ح	المختصرات الواردة فى الرسالة
١	المقدمة

الفصل الأول

اتفاقات السلام الدولية

٦	المبحث الأول : ماهية اتفاقات السلام
٧	المطلب الأول : تعريف اتفاقات السلام
٨	المطلب الثانى : وظيفة اتفاقات السلام
١٨	المطلب الثالث : أنواع الاتفاقات التى توقف القتال
٢٣	المبحث الثانى : الكيان القانونى لاتفاقات السلام فى ظل قواعد القانون الدولى
٣٣	المطلب الأول : المرحلة التمهيدية لاتفاقات السلام
٣٤	المطلب الثانى : الطبيعة القانونية المنظمة لإبرام اتفاقات السلام
٣٩	المطلب الثالث : ضمانات احترام اتفاقات السلام
٥١	المبحث الثالث : تنفيذ اتفاقات السلام فى ظل قواعد القانون الدولى
٧٨	المطلب الأول : تفسير اتفاقات السلام
٧٨	المطلب الثانى : آثار تنفيذ اتفاقات السلام
٨٤	المبحث الرابع : انتهاء اتفاقات السلام
٩٢	ملخص الفصل الأول
١٠١	

١٠٤	اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية
١٠٦	المبحث الأول : مقدمات السلام للاتفاقية المصرية الإسرائيلية
١٠٧	المطلب الأول : حرب أكتوبر ودوافع السلام
١٢٠	المطلب الثانى : اتفاقا فض الاشتباك بين مصر وإسرائيل الأولى والثانية
١٣٠	المطلب الثالث : زيارة الرئيس المصرى للقدس
١٣٥	المبحث الثانى : وثائق كامب ديفيد وأسس اتفاقية السلام
١٣٦	المطلب الأول : المضمون القانونى لوثيقتى كامب ديفيد
١٥٩	المطلب الثانى : نفاذ اتفاقية كامب ديفيد
١٦٥	المطلب الثالث : اتفاق كامب ديفيد وقواعد القانون الدولى
١٧٣	المبحث الثالث : تحليل مضمون مشروعية اتفاق السلام المصرى الإسرائيلى
١٧٣	المطلب الأول : مضمون اتفاق السلام المصرى الإسرائيلى
٢٠٢	المطلب الثانى : مشروعية اتفاق السلام المصرى الإسرائيلى
٢٢٠	ملخص الفصل الثانى

الفصل الثالث

٢٢٢	اتفاقية السلام الفلسطينية الإسرائيلية
٢٢٦	المبحث الأول : المتغيرات المهيئة للاتفاقية الفلسطينية الإسرائيلية
٢٢٧	المطلب الأول : أبعاد عملية التسوية وتدخل الأطراف الدولية
٢٣١	المطلب الثانى : تصاعد حدة الصراع الفلسطينى الإسرائيلى وأثره على السلام العالمى
٢٤٢	المطلب الثالث : الطبيعة القانونية للاتفاقات بين الدول وحركات التحرر الوطنى
٢٤٨	المبحث الثانى : مقدمات السلام الفلسطينية الإسرائيلية
٢٤٨	المطلب الأول : مؤتمر مدريد للسلام
٢٥٥	المطلب الثانى : اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) سنة ١٩٩٣
٢٦٧	المطلب الثالث : التحليل القانونى لاتفاق إعلان المبادئ
٢٧٨	المبحث الثالث : اتفاقية السلام الفلسطينى الإسرائيلى
٢٧٩	المطلب الأول : أحكام الاتفاقية الفلسطينية الإسرائيلية المرحلية غزة - أريحا

المطلب الثاني : مدى مواكبة اتفاق السلام الفلسطيني الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي	٢٩٩
المطلب الثالث : آثار الاتفاقية الفلسطينية الإسرائيلية وأبعاد تنفيذها	٣٠٧
المطلب الرابع : خارطة الطريق	٣٢٢
المطلب الخامس : الجدار العازل	٣٣٤
ملخص الفصل الثالث	٣٣٩

الفصل الرابع

اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية	٣٤١
المبحث الأول : مقدمات السلام الأردنية الإسرائيلية	٣٤٣
المطلب الأول : العوامل المهيئة للسلام الأردني الإسرائيلي	٣٤٣
المطلب الثاني : جداول تحديد موضوعات مفاوضات السلام الأردنية الإسرائيلية	٣٤٦
المطلب الثالث : إعلان واشنطن ٢٥ يوليو ١٩٩٤	٣٥٠
المبحث الثاني : تحليل مضمون اتفاق السلام الأردني الإسرائيلي	٣٥٥
المطلب الأول : النصوص السياسية في الاتفاق	٣٥٥
المطلب الثاني : إقامة علاقات طبيعية أردنية إسرائيلية	٣٦١
المطلب الثالث : النصوص القانونية في الاتفاقية	٣٧٣
المبحث الثالث : مدى مشروعية اتفاق السلام الأردني الإسرائيلي	٣٧٦
المطلب الأول : الشروط غير المتكافئة في اتفاق السلام	٣٧٦
المطلب الثاني : مدى مواكبة اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية للقواعد الآمرة في القانون الدولي	٣٨٨
المطلب الثالث : مشروع إلغاء اتفاق السلام الأردني الإسرائيلي	٣٩٨
ملخص الفصل الرابع	٤٠٢
فصل ختامي : استنتاجات وتوصيات	٤٠٤
مصادر ومراجع الرسالة	٤١١

المختصرات الواردة في الرسالة

- AIPAC = The American Israel Public Affairs Commitee.
- AJIL = The American Journal of International Law.
- BYB = The British Yearbook of International Law.
- CNUDT = Conference des Nations Unies Dedroit des Traites.
- ED = Edited.
- IBRD = International Bank for Reconstructionand Development
- ICJ = International Court of Justice.
- IMFA = Israel Ministry of Foreign Affairs.
- IMF = International Monetary Fund.
- IPS = Institute for Palestine Studies.
- JSRC = The Jewish Student of the Research Center.
- PCIL = Permanent Court of International Law.
- PLO = Palestinian Liberation Organization.
- PNA = Palestinian National Authority.
- RCADI = Recueil des Cours de l'academb de Droit International de la Haye.
- UNDP = United Nation Development Programes .
- UNIV. = University .
- UNR = United Nations Report .
- USAID = United States of Agency for International Development.

المقدمة

أولاً - أهمية الموضوع ودواعي اختياره

ظلت منطقة الشرق الأوسط أسيرة الصراع العربي الإسرائيلي منذ صدور وعد بلفور ، وغرس دولة إسرائيل في ظل الإنتداب البريطاني على فلسطين ، واستمرت متأججة في منازعات مسلحة حتى قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ م لدولتين فلسطينية ويهودية ، وازداد الصراع المسلح بإعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ م ، لتدخل المنطقة في حروب عربية إسرائيلية شاملة ، جرت معظم دول المنطقة إلى صراع وحروب دامية عام ١٩٤٨ ، وعام ١٩٥٦ ، وعام ١٩٦٧ ، وعام ١٩٧٣ م واستمرت المصادمات الدموية والعنف بين الأطراف المتصارعة حتى اليوم .

ويهدد الصراع العربي الإسرائيلي ليس فقط شعوب المنطقة ، وإنما السلم والأمن الدولي ، سواء لحيوية المنطقة وتوسطها قلب العالم ، أو لما تحويه من ثروات ضخمة وهامة لمسيرة العالم .

وبرزت أهمية عقد اتفاقات سلام في المنطقة في إطار القانون الدولي ، دعماً للاستقرار العالمي ، وحقناً للدماء ، وملافاة الدمار للإنسانية ومواردها ، خاصة أمام سهولة الحصول على أسلحة الدمار الشامل . ومن ثم برزت حتمية إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي بعقد إتفاقات سلام ، فكان اختيار الموضوع للبحث والتحليل والدراسة لما تم من : إتفاقات سلام مصرية إسرائيلية ، أو فلسطينية إسرائيلية ، أو أردنية إسرائيلية إيضاحاً وتحليلاً ، وما يمكن أن يقام مستقبلاً في إطار المسارين السوري الإسرائيلي أو اللبناني الإسرائيلي ، وما سيقرب على ذلك من التزامات دولية للمنطقة كلها ، ومن ثم كان الفرض المحوري للبحث : هل هناك جدوى من عقد إتفاقات سلام أمام التعنت الإسرائيلي ؟ وهل تفرض الظروف والمتغيرات الدولية أبعاد سلام قائم على العدل وقواعد القانون الدولي ؟ وهل التزمت الأطراف بالإتفاقات ؟ وهل خلت إتفاقات السلام من الإكراه ؟ وهل استطاعت إتفاقات السلام العربية الإسرائيلية إنهاء الصراع الذي امتد لأكثر من نصف قرن ؟ وهل يمكن إلغاء أو انقضاء هذه الإتفاقات ؟. وعلى ضوء إجابة البحث على هذه الأسئلة تبرز أهمية ودواعي اختيار البحث .

- 63 - PNP : Palestinian National Authority : Negotiations Department (Documents) .
- 64 - Renwick, Charles G. - International Law : The old and the New, A. J. I. L., Vol.60, 1966.
- 65 - Rosenne, Shabatai - The Effect of Change of Sovereignty Upon Municipal Law B. Y. B. 1950.
- 66 - Ruth Lapidot - The Relation Between The Camp David Framework and Treaty of Peace - Another Dimension, Israel Law Review Tel Aviv, Vol. 15, 1980.
- 67 - Security Council Official Records, 22nd Year, Resolution No.235,1967 .
- 68 - Shalaim , A. - The Oslo Accord, Journal of Palestine Studies, Jerusalem, Vol - 23 No.3 , Spring 1994.
- 69 - Tréne Errera & Hoechstetter - Des Accords de Camp David (17 Septembr 1978) au Triaté de Paix entre la Repvtlique Arab d' Egypt et l' Etat d'Israel (26 Haris. 1979); les conditions de la Paix, Journal du Droit Internationa, 1981, No. 1, P. 28 - 33 .
- 70 - UAR - Egypt Prespectives Region Economic Development and Cooperation, The Middle East and North Africa Economic Conference , Amman, Jordan, 29 - 30/10/1995.
- 71 - UN - Documents of Conflicts ... Series No.
- 72 - UN - Gen Assi off Rec. 11th Sess, Annexes, Item 66 (A/3572) .
- 73 - UN - Office of the Special Coordinator in the Occupied Territories, Economic and Social Conditions, Quarterly Report, 1997.
- 74 - UN - Yearbook, 1947 ... 1997 .
- 75 - W., Fridman - The Changing Dimansion of International Law, Colombia Law Review, 1962.



T11-00826